@ 321 @ بالقيروان ما قصر المتنبي في معنى قوله .

(يراد من القلب نسيانكم % وتأبى الطباع على الناقل) .

فقال له يا مسكين أين أنت عن قوله تعالى ! ! وتوفي ليلة الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعمائة ودفن يوم الأربعاء وقت العصر بالقيروان وبات عند قبره من الناس خلق عظيم وضربت الأخبية وأقبل الشعراء بالمراثي رحمه ا تعالى ولما طعن في السن كان كثيرا ما ينشد قول زهير بن أبي سلمى المزني .

(سئمت تكاليف الحياة ومن يعش % ثمانين حولا لا أبا لك يسأم) .

وقال أبو بكر الصقلي قال لي أبو الحسن القابسي كذب علي وعليك وسموني بالقابسي وما أنا بالقابسي وإنما السبب في ذلك أن عمي كان يشد عمامته شدة قابسية فقيل لعمي قابسي واشتهرنا بذلك وإلا فأنا قروي وأنت فلما دخل أبوك مسافرا إلى صقلية نسب إليها فقيل الصقلي .

ومما سمع القاضي يقول أول جلوسه للمناظرة بأثر صوت أبي محمد .

(لعمر أبيك ما نسب المعلى % إلى كرم وفي الدنيا كريم) .

(ولكن البلاد إذا اقشعرت % وصوح نبتها رعي الهشيم) .

ثم بكى حتى أبكى القوم وقال أنا الهشيم أنا الهشيم وا لو ان في الأرض خضراء ما رعيت أنا وأبو محمد هذا هو أبو محمد عبد ا بن أبي هاشم التجيبي شيخه الذي روى عنه وهو قروي وقال أبو عمرو الداني كان شيخنا أبو الحسن يعني القابسي يقرأ الملخص بكسر الخاء يجعله فاعلا يريد